

الليمونة المسروقة

يُحكى أنّ قاضيًا اسمه أووكا، أقام مأدبةً كبيرةً دعا إليها ثلاث مئة شخصٍ من الوجهاء والقضاة والموظفين. بعد انتهاء الوليمة راح الجميع يتجاذبون أطراف الحديث عن العدالة، فأجمع القضاة على أنّ أفضل وسيلة لمعرفة الحقيقة هي اللجوء إلى التعذيب في غرف المحققين.

كان أووكا يستمع إليهم من دون أن يشارك في الحديث وعلامات الأسى بادية على محياه، فنهض واستدعى خادمه وطلب إليه أن يُحضّر سلّة الليمون، عاد الخادم سريعًا وهو يحمل ما طلبه منه القاضي، وبعد برهة صمتٍ طلب إليه عدّ الحبات. إثر عدّها قال الخادم: "سيدي تنقص حبة ليصبح العدد ثلاث مئة".

- "ولكنني طلبتُ إليك (أن تُحضّر) كامل العدد، وإلا سيُحرّم واحدٌ من ضيوفنا من فاكهته".

أجاب الخادم (وهو يتأمل كومة الفاكهة) بقلق:

- "سيدي، أنا متأكدٌ أنّ عددها ثلاث مئة، لقد عددتها بنفسي". فقال القاضي بوجهٍ قاسٍ: "لقد أكلت منها في الطريق واحدة، اعترف".

- "كلا يا سيدي. لم أكل منها، وأنا لا أفعل أبدًا أمرًا مماثلاً".

- "تريد أن توهمني أنّ لليمون أجنحة كالعصافير، وأنّ واحدة قد طارت؟ أو أنّ لها قوائم وأنّ واحدة قد هربت!؟"

- "لا أتجرأ على قول ذلك ولكنني أجزم بأنني لم ألمسها إطلاقًا".

- "سنعرف الحقيقة، أجب أووكا، وقد علّت جبينه سحابة تهديد، ساكون قاضيًا فاشلاً إذا لم أستطع أن أكتشف خيوط هذه القضية في منزلي الخاص".

مال إلى أحد المساعدين هامسًا في أذنه، وبعد قليل، وكلمح البصر، عاد المساعد القضائي فوضع أرضًا وعاءً ضخماً من الماء الساخن كما وضع على المقعد السخان والإبر والملاقط.

- "والآن، فسّر للخادم ما ينتظره، وإلى أين سيوصله استمراره في إنكار الحقيقة".

بكلّ تفصيلٍ يعرضُ المساعد على الخادم ما (ينتظره)، فيشحب هذا الأخير أكثر فأكثر، ليستقط أخيرًا عند أقدام سيده صائحًا صيحةً فرج:

- "حسنًا أخبرنا بدقة ما فعلته، ثمّ اشرح لنا ما دفعك إلى السرقة؟"

- "اعترف، أجب الخادم وهو يبكي. أنا سارق، وأستحق العقوبة، أتوسّل إليك أن تكون رحيمًا فهي المرة الأولى التي أسرق فيها في حياتي". تأمل أووكا ضيوفه بحزن، ثم اقترب من خادمه، انحنى بعمق أمامه وعانقه وهو يقول:

- "ساخني لأنني عرضتُك لهذا الاختبار المؤلم، أعتذر أمام الجميع، وأعدك بأن أعوّض عليك بمزيدٍ من المحبة والصدقة".

ثمّ أخرج من كُمه الواسع الليمونة وقدفها بعيدًا صائحًا:

- "أنا مَنْ أخذَ اللّيمونةَ، خادمي بريءٌ، خوفُهُ من التعذيبِ جعلهُ يعترفُ بجريمةٍ لم يرتكبها. حاولوا تحيّل كم من الأبرياء يتكدّسون في سجونكم لأنهم عوقبوا على جرائم لا صلة لهم بها. أرجوكم، لا تنسوا هذه اللّيمونةَ، فكّروا فيها كلّما سوّلت لكم أنفسكم استخدامِ القوّة لاكتشافِ الحقيقةِ."

تعريب رفيق غوش "قصص القضاة"

أسئلة في الفهم والتحليل

- 1- البطل هو الشخصية الرئيسة في القصة، فمن هو البطل في أقصوصة "الليمونة المسروقة"؟ وما هي المهمة التي أراد البطل إنجازها؟ (علامة واحدة)
- 2- ادرس شخصية القاضي "أوكا" من خلال القصة بكاملها. (علامة واحدة)
- 3- ماذا أضفى الحوار على هذا النص؟ (علامة واحدة)
- 4- أين بلغت الأزمة ذروتها؟ وما هي الأحداث التي أدت إلى تأزمها وتلك التي ساهمت في حلها؟ (علامة ونصف)
- 5- ما هو النمط المسيطر على هذا النص؟ أعط ثلاث أدلة على ذلك مدعومة بشواهد من النص. (علامة واحدة)
- 6- ضع عنواناً آخر للنص معللاً سبب اختيارك. (علامة واحدة)
- 7- ورد في النص الصورة البيانية: " تريد أن توهمني أنّ لليمون أجنحة كالعصافير، وأنّ واحدة قد طارت؟" حدّد نوع هذه الصورة، وبيّن وظيفتها. (علامة ونصف)
- 8- أعرب الكلمات التي تحتها خطّ إعراب مفردات، والجمل التي بين قوسين إعراب جمل. (علامة ونصف)
- 9- أكتب البيت الآتي كتابة عروضية، ذكراً اسم البحر والروي والقافية والجوازات. (علامة ونصف)

والعدّل في الأرض يُبكي الجنّ لو سمعوا
به ويستضحك الأموات لو نظروا

في التعبير الكتابي: (ثماني علامات)

قال أحد الحكماء: "إني لأعجب ممن يتكلّم أكثر ممّا يصغي، فإن الثرثرة، وعدم الإصغاء الجيّد يوصل الإنسان إلى التهلكة."

اشرح هذا القول، مبيّناً ثلاث مساوئ للثرثرة والإكثار من الكلام، وثلاث حسنات للإصغاء والتزام الصمت.

- 1- **البطل** في أقصوصة الليمونة المسروقة هو القاضي أووكا. أراد أن يثبت أن بعض الناس الأبرياء يُحكم عليهم بالسجن ظلماً وعدواناً، بعد أن يعترفوا بذنب لم يقترفوه نتيجة التعذيب. (علامة واحدة)
- 2- **بدا القاضي رجلاً عادلاً**، لا يحب الظلم، صاحب حكمة، اكتسبها من تجارب عديدة مرّ بها من خلال عمله في المحاكم، لا يصدر أحكاماً اعتباطية، بل يثبت صحة رأيه بالدليل القاطع والبرهان. (علامة واحدة)
- 3- **الحوار** أضفى على النص الحيوية والحركة، وجعلنا نحن القراء نشارك الشخصيات الأحداث، كأننا نشاهد مسرحية حية على خشبة المسرح. إذا الحوار يكسر الرتابة ويشوق القارئ. (علامة واحدة)
- 4- بلغت القصة **قمة التآزم** عندما قرّر الخادم الاعتراف بالذنب. والذي جعله يتراجع عن صمته ويقرّر الاعتراف بذنب لم يقترفه، تهديده بالتعذيب ورؤية أدوات التعذيب. هذا ما رمى إليه القاضي أووكا ليثبت صحة رأيه بأن الإنسان يجبر على الاعتراف بذنب لم يقترفه (إخراجه الليمونة من كفه). (علامة ونصف)
- 5- **النمط المسيطر على النص هو النمط السردى**. وقد ظهر واضحاً من خلال المؤشرات الآتية: (علامتان)
- أ- الأفعال الماضية : أقام، دعا، راح، أجمع، كان، نهض، استدعى، طلب، عاد، قال، أجاب....
- ب- تحديد الشخصيات: القاضي أووكا، الخادم، الحضور.
- ج- أدوات الربط الزمانية والمكانية: بعد انتهاء الوليمة، بعد برهة، إثر عدها، كلمح البصر، والآن، إلى أين، عند أقدم سيده.....
- د- الجمل الخبرية : يحكى أنّ قاضيًا اسمه أووكا، بعد انتهاء الوليمة راح الجميع يتجاذبون أطراف الحديث، كان أووكا يستمع إليهم، عاد الخادم سريعاً.....
- 6- **العنوان** الذي اختاره هو " حكمة قاضٍ " لأنّ النصّ يدور حول قاضٍ حكيم أراد أن يثبت أنّ استخدام القوة لاكتشاف الحقيقة قد يؤدّي إلى إصدار أحكام جائزة ظالمة بحق الأبرياء. (علامة واحدة)
- 7- **الصورة البيانية** " تريد أن توهمني أنّ لليمون أجنحة كالعصافير، وأنّ واحدة قد طارت؟" هي تشبيه تامّ الأركان؛ المشبه هو الليمون، المشبه به هو العصافير، وجه الشبه الطيران وأداة التشبيه هي الكاف. أمّا وظيفتها فهي الدلالة على اختفاء الليمونة. (علامة ونصف)
- 8- **إعراب مفردات** : - ثلاثُ : خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
- هامسًا: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- صيحة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- إعراب جمل : - أن تحضّر: جملة فعلية واقعة في محلّ نصب مفعول به لفعل طلبت.
- وهو يتأمل : جملة اسمية في محلّ نصب حال.
- ينتظره: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
- 9- **والعدلُ في الأرض يُبكي الجنّ لو سمعوا** به ويستضحكُ الأموات لو نظروا (علامة ونصف)

